بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسمك الابتداء وبك افتتاح

اللهم انت الهادي لسبيلك مسالك محامدك والسامع لجامع مسائل حامدك
اهدنا مطالبنا هداية كافية لتسهيل مشكلاتنا ووفقنا على مقاصدنا دلالة وافية
لحل معضلاتنا وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين
صلوة شافية لامراض قلوبنا وشرح صدورنا وبعد يقول العبد الفقير الى الله الغني
محمد الكردي السهرائي الشهير بملا زاده وفقه الله تعالى لحسنى والزياده
هذه حواش
فائقة وتحقيقات رائقة لحل مشكلات الحاشية العصامية لائقة ولرتقها
فائقة وصيحها فائقة كتبتها لاصح التحصيل من المبتدين نفعهم الله تعالى بها اجمعين
والمرجو منهم الدعاء وللكل ان ما نوى قوله يا هادي بالسالك مسالك محامدك
شرع في المقصد بعد ما يتمن بالتسمية اداء الحق ما وجب عليه من شكر نعماء الله التي تالف
هذا الكتاب اثرية اثارها اذ الشكر للمنعم على المنعم عليه واجب عقلا ونقلا واقتداء بالسلف
الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وتمسكا بالكتاب الكريم المبدوء بها في الفاتحة
المبين وامتثالا لسنة رسول رب العالمين حيث قال كل امر ذي بال لم يبدأ
بسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اجذم وكل امر ذي بال لم يفتتح
بذكر الله فهو اقطع والبال القلب والشان والحال والابتر مقطوع الذنب مجـ
من الحيوان والاجذم مقطوع الاصابع والاقطع مقطوع اليد من الانسان والمعنى
كل امر ذي شرف وشان يعتد به ويعول عليه لم يبتدأ بذكر الله تعالى فهو ناقص البركة

وقف

البركة ولا يعتد به في الشريعة وحاصله تنزيل الموجود منزلة المعدوم لفوات تمامه وصفه
المحمود وعلى هذا فلا تعارض بين الحديثين لان المقصود مجرد الاتيان بما يشعر بتعظيم الله
تعالى في الاول والاخر بقرينة الرواية الثالثة فلا احتياج الى حمل الابتداء على الحقيقي والعرفي
الممتد من اول الامر الى المقصود بالذات او الاضافي الحاصل بالنسبة الى ما بعده من الكلام
شيئا فشيئا الى ان ينتهي الى المقصود ولا الى حمل احدهما على الجناز او التساوي والاخر على
الكناية ولا الى حمل الباء الكائنة في الاحاديث الشريفة على الاستعانة او الملابسة ويقال
الاستعانة بامر الابتداء والاستعانة بامر آخر كالملابسة فان ذلك مع كونه خلاف الظاهر يودي
الى خروج التسمية خلاف ثم الثناء على الله تعالى والحمد الكتاب والحمد في الكتاب بالاتفاق
وفي التسمية خلاف ثم الثناء على الله تعالى لا يلزم ان يكون بمادة الحمد بل يكون بكل ما يشعر بالتعظيم
لان حقيقة الحمد والثناء اظهار كمال المحمود وتعظيم المثنى عليه قولا وفعلا ظاهرا وباطنا
فيشتمل الاعتقادات وانواع الطاعات والاحتناب عن المكدرات والاخلاق الحميدة
والخصال الكريمة وغير ذلك مما يدل على تعظيم المنعم المتفضل ولهذا عدل عن الكلام
المشهور الى هذا الصنيع البديع فقال يا هادي بالسالك مسالك محامدك اشارة
الى كثرة طرق الحمد مع انها في كل حمد بدلة فيا حرف من حروف النداء يستعمل
في البعيد والقريب والمتوسط وانما اختار هنا من بين حروف النداء اشارة الى
المراتب الثلث الكائنة بين العبد والحق سبحانه وتعالى فان حال العبد مع تعالى اما القرب
او البعد او التوسط فالاول مقام المقربين والثاني منزلة اصحاب الشمال والثالث
درجة اصحاب اليمين وهاديا منادى منصوب لكونه شبيه مضاف لتعلقه وارتباطه
بما بعده اسم فاعل من الهداية وهي الدلالة المطلقة الى المطلوب عند اهل السنة والجماعة
سواء كانت موصلة اليه بالفعل وتتعدى بنفسه او لا وعند اهل الاعتزال هي الدلالة
الموصلة الى المطلوب بالفعل وتتعدى بنفسه وباللام وبالى ويضاف الى الله تعالى والى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والى القرآن قال الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وقال الله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم وقال الله تعالى ان هذا القرآن

يهدى للتى هى اقوم هذا والسالك فى الطريق الذاهب فيه والمسالك جمع مسلك
وهو الطريق المسلوك فيه والمحامد جمع محمدة بكسر الميم مصدر ميمى بمعنى الحمد وبفتح الميم
المخلق المخصلة الحميدة فالهادى اشارة الى انه تعالى المنعم المتفضل ولهذا يستحق جميع
المحامد ٦ والسالك اشار الى الحامد والمسالك بصيغة الجمع اشارة الى كثرة طرق
الحمد والمحامد اشارة الى كثرة افراد الحمد واضافتها الى الكاف اشارة الى ان جميع المحامد راجعة
الى الله تعالى وما عداه تعالى من الوسايط اسبابا والآت وشرايط لحمده تعالى هذا نسبة
الحمد بالصحراء الواسعة فى السعة وكثرة الجهات والطرق استعارة مكنية وائبات
لها المالك استعارة تخييلية قرينة للمكنية ونسبة الحامد بالسالك فى تلك المسالك
استعارة تبعية قصرحية ترشيحا للمكنية وذلك انه تقول شبه جهات الحمد بالمسالك
واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة تصرحية والقرينة اضافتها الى الحمد وذكر السالك
ترشيح للتصرحية فتامل قوله وباسما معا لجامع مسائل حامدك كرر حرف النداء
لزيادة الابتهال والتضرع الموجب لقبول الدعاء والسامع اسم فاعل من السمع بمعنى
الاستماع والجامع اسم فاعل ايضا بمعنى الجمع كالناصر والنصير والعالم والعليم والمسائل
جمع مسئلة بمعنى السؤال والمعنى يا آلهى سامعا لجميع سؤالات حامدك قوله
اهدنا الصراط المستقيم هداية كافية لتسهيل حل مشكلاتنا جواب النداء المتقدم
والصراط الطريق والمستقيم المستوى والمراد به الدين الحق والملة الاسلامية على طريق
الاستعارة المصرحة ولما كانت الهداية الى الصراط اعم من ان يكون كافية لحل المشكلات
اكد الفعل بالمصدر ووصف المصدر بالكافية ليحصل المقصود وهو تسهيل
المشكلات وحل المعضلات وتحصيل المهمات الموجب لنيل المقامات والدرجات واللام متعلق
بكافية والحل بالحاء المهملة فى اكثر النسخ ضد العقد وفى بعضها بالجيم المضمومة
وهو معظم الشئ وفى بعضها جمل مشكلاتنا جمع جملة وهى طائفة من الشئ
والكل مستقيم ههنا والاولى انسب والمشكلات جمع مشكلة على صيغة اسم الفاعل
من اشكل الامر اذا التبس والمراد به المسائل المشكلة او الامور المشكلة قوله

قوله صراط الذين انعمت عليهم لتبديل كما لاتنا بضلالاتنا ٦ بدل من الاول
بدل الكل من الكل للبيان والتاكيد اى اهدنا الصراط المستقيم صراط الانبياء والا ولياء
الذين انعمت عليهم بانواع الانعامات واحسنت اليهم باصناف الاحسانات
لتبديل كمالاتنا من ضلالاتنا يقال بدله منه اى اخذه بدله والباء بمعنى من فان
حروف الجر كثيرا ما تناوب بعضها عن بعض والمعنى لاخذ كمالاتنا بدل ضلالاتنا
اى لاختيار كمالاتنا بدلا من ضلالاتنا فان الانبياء عليهم الصلوة والسلام انما
تبعثوا لتبديل الكمالات من الضلالات والطيبات من الخبيثات فافهم فانى فى كلامه تعمية حيث
عدى التبديل بالباء قوله وصلى على افضلهم صلوة موافية لشكر ما انعم علينا
فى اصلاح حالاتنا عطف على اهدنا والصلوة فى اصل اللغة الدعاء وهو هيهنا حق
الله تعالى تحمل على الغاية التى هى الاحسان والتفضل على عباده فيكون مجازا مرسلا
من قبيل ذكر السبب واراد المسبب وكذا سائر ما يشعر بالاحتياج والانفعال كالآ لمة
والرافة والشفقة والحنو وغير ذلك فان اطلاق جميع ذلك عليه تعالى هو باعتبار
الغاية التى هى الاحسان والانعام والتفضل دون المبدأ الذى هو الانفعال واذا
اضيفت الى الانبياء تكون بمعناها الحقيقى الذى هو الدعاء والتمس الصلوة للنبى
للنبى عليه السلام من الله تعالى اظهارا للعجز عنها ولهذا قيل هى الثناء الكامل الذى
ليس فى وسعنا اداؤه فامرنا بان نكل ذلك اليه تعالى ونقول اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وسلم وهو افضل العبادات فى هذا الباب فانه تعالى اعلم باحوال عباده وما يستحقونه من
المدح والثناء والرحمة والرافة ففوض امر الصلوة اليه ليصلى عليه بما يستحقه صلى
الله عليه وسلم من التحية ٦ والافضل افعل التفضيل واستعماله باحد الاشياء الثلثة
التى هى من واللام والاضافة وفى حال الاضافة يراد منه معنيان احدهما الزيادة المطلقة
فيضاف الى ما بعده للتوضيح والتخصيص كمسائل الاضافات نحو زيد احسن القوم
والاشتراط دخول المضاف اليه نحو زيد افضل القوم اى افضل الناس من بين
القوم واعلم البلد اى اعلم الناس من بين اهل البلد وقريشا افضل قريش اى افضل

وهذا المعنى من التبديل لا يحصل الا بكلمة من على المنقض عليه "بل اللغة فافهم منه"

افضل الصلوات عند العلماء

الخلق من بين قبيلة قريش ويوسف احسن اخوته اى احسن الناس من بين اخوته والثانى ان يراد الزيادة على ما اضيف اليه وحينئذ يشترط دخوله فى المضاف اليه بسبب الشركة فى اصل المعنى دون التفضيل لئلا يلزم تفضيل الشئ على نفسه والجنسية لخوز يد افضل الناس فلا يقال يوسف احسن اخوته لعدم دخوله فيهم لاضافتهم الى ضميره فانك اذا قلت جاء فى اخوة يوسف لم يكن يوسف من جملتهم ولا الملائكة افضل البشر ولا الحرير ابين الكتان لعدم الجنسية بل يقال اذا اريد بهذا المعنى يوسف احسن من اخوته والملائكة افضل من البشر والحرير ابين من الكتان واذا تقرر هذا فقوله صلى على افضلهم ان كان المراد به الزيادة المطلقة فهو من قبيل الاول والمعنى صلى على افضل الخلق من بين الانبياء وان كان المراد به الزيادة على المضاف اليه فهو من قبيل الثانى والمعنى صلى على افضل الانبياء واكمل الاصفياء محمد صلى الله عليه وسلم والحمل على الاول ابلغ وعلى الثانى انسب كما لا يخفى واكتفى بذكر الافضل عن الانبياء لاستغنائه عنه لشهرته بين الامة بالافضلية واكد الفعل بالمصدر المجموع ليدل على الانواع المختلفة ووصفه بقوله وافية ليتعلق به اللام فى قوله لشكر ما انعم علينا فان تعلقها بالفعل السابق ركيك كما لا يخفى والمنعم علينا منه صلى الله عليه وسلم هو الدين المتين الجامع لجميع جهات الحسن والخير ولهذا لا يجئ دين بعده وقوله فى اصلاح حالاتنا متعلق بانعم وكلمة فى بمعنى اللام ومبدأ اصلاح الحال الايمان ثم الطاعة ثم المعرفة ثم الحقيقة وليس وراءه مرمى لرام ولا مرقى لراق قوله وعلى آله المفضلين علينا بكفاية اسباب السعادة لتحصيل كمالاتنا عطف على افضلهم ويجئ معنى الآل والافضال الاحسان والحروف الثلثة متعلقة به الاول لبيان المفضل عليه والثانى لبيان المفضل به والثالث لبيان الغرض من الافضال والمراد باسباب السعادة اصول الشريعة وفروعها من الايمان والاسلام والعمل وبالسعادة المعرفة فاذا حصل الايمان والاسلام حصلت السعادة الكاملة الابدية واذا حصلت السعادة المذكورة حصل الامان

من الكمال الكامل وهو العلم والعمل ولفظ الكفاية فى قوله بكفاية زائدة كلفظ المفصل الآتى او اراد بهما المقابلة فيكون على هذا لفظ الكفاية بمعنى الاجمال مقابلة بالمفصل بالتفصيل فهما مضافان الى ما بعدهما اما على المعنى المصدرى او على معنى اضافة الصفة الى الموصوف قوله وصحبه المجملين البناء فصل آثار النبوة بحفظ الله غ الخطأ فى مقالاتنا عطف على الآل والصحب جمع الصاحب مثل الركب والراكب وجمع الصحب الاصحاب وجمع الاصحاب الاصاحيب كذا فى مختار الصحاح والصحابة كل من رأى النبى صلى الله عليه وسلم وآمن به ومات على الايمان والاجمال الاحتراز عن التفصيل والتكثير من اجمل الصفقة واجمل فى الصفقة وجملة بجميلا حسنة وكثره وزينه واستعمله المحشى فى مجرد الاحتراز ولهذا اعاده بالى وعدى الافضال بعلى مع انه بمعنى الاحتراز ايضا كراهة لاعادة الحرف الواحد مرتين والحروف الثلثة ايضا متعلقة بالاجمال والمراد بمفصل آثار النبوة خواصها العجيبة ومزاياها الغريبة من الاخلاق الحميدة والخصال المرضية والآداب الحسنة والشيم المستحسنة ولهذا قال بحفظه غ الخطأ فى مقالاتنا فتأمل قوله وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغنى غ العالمين ابراهيم بن محمد بن عرشاه الاسفرايينى عصام الدين قيل الواو فى امثال هذا للعطف على جملة الحمد باعتبار الصورة او باعتبار عطف القصة على القصة لان الاولى انشائية والثانية اخبارية وعطف الاخبار على الانشاء وان جوزه بعض النحاة لكنه لا يناسب هذا اذا كانت الجملة الاولى انشائية وان قلنا انها اخبارية محضة او اخبارية تتضمن الانشاء فلا اشكال لاتحادهما صورة ومعنى حينئذ لكن هذا مبنى على عدم مجئ الواو للابتداء كما هو المشهور بين الناس والاصح خلافه فان الواو كثيرا ما يقع فى ابتداء الكلام من غير ان يتقدمه شئ ويحمل على الابتدائية المجردة او تحسين الكلام وتزيينه او الزيادة المطلقة فاحفظه فانه من الفوائد الجليلة وبعده من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان اما الاضافة او القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل

من النصب او الجر ولا يكون من مبنى الا اذا خلا عن الاضافة فالاول مبنى على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر والثانى مبنى على الفتح كقوله تعالى ولله ما فى السموات وما فى الارض وقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله والثالث مبنى على الضم كقوله تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد وقوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر والثانى مبنى على الفتح كقوله تعالى ولله ما فى السموات وما فى الارض وقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله والثالث مبنى على الكسر كقوله تعالى ولله ما فى السموات وما فى الارض وقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله

ذكره في الاول وكانه بشير بقوله بيانه الآتي بجواز ان يكون علامة ايضا واذا عرفت هذا فقد ظهر لك ان المتكلم كلام في آخره خلط مستغنى عنه كما لا يخفى **قوله** الصواب لما تقرر وهم منه اذ جواب لو قد يكون فعلا مضارعا فاتنى عليه بعض الافاضل لاستيماء كلام المصنفين **قوله** الظاهر حرفا التثنية والجمع يجوز في مثله لغة او وجه كما مر في التاكيد **قوله** بنيه على ان اللام فيه للتعليل لا للتوقيت وهم منه بل هو تنبيه على تقدير المستغنى منه وذكره ثانيا اشارة الى التعليل كما لا يخفى وقد جوز الفاضل الهندي والموتمجد الغفور الوجهين **قوله** قبل قال الموتمجد الغفور لا تخص صور الانفصال فيما ذكر لان الصفة الواقعة بعد حرف النفي او حرف الاستفهام اذا كانت عاملة في الضمير الفاعل يجب انفصاله نحو اقائم انتم وذلك لان فاعله احد جزئي الجملة فاغنى باراده وكذا فاعل المصدر نحو اعجبني الضرب انت زيدا او اعجبني ضرب اللص هو او انت والمختار حكم باندراج الاول في الفصل لغرض وبعد الوقوع في النص فيكون اظهر تامل تدبر **قوله** لاحاجة الى تقدير العامل للظرف لا يخفى ان تعلق الظرف ببعض العوامل يكون انسب من البعض الآخر لزيادة مساسبة واقتضائه اياه فتدبر الشارح نبه بقبيل فتدبر لان قال نبه بان ورد الايكاد يفهم لبطلانه **قوله** المراد بالجزاء الاخره هذيان وخلط باطل اذ لا ثاني لانفصال الضمير في الحال والصلة فلا يكون تمة تخص فيه ايضا لا فرق بين قوله صفة حرف على غير من هي له وقوله صفة لم يجر على من هي له لاستلزام كل واحد منهما الآخر وكذا الفصل لغرض لا يشتمل ما ذكر كما لا يخفى وقوله اتما قال صفة الى آخره امر ظاهر غير محتاج الى البيان **قوله** الاولى الى آخره هذيان او قريب منه كما لا يخفى على اهل البصيرة **قوله** لاخفاء الى آخره ليس بشيء اوجه ما ذكره الشارح كما لا يخفى **قوله** لازمة حالا هذا مسلم وحينئذ تقيدها النسبة التي في الجملة قبلها والا لا يصح الحمل لكن الظاهر انها خبر والظرف حال من المبتداء وقوله وانت مع النون الى آخره جعل معطوفا على الحال فاسد لانها حينئذ يكون قيودا للنسبة المذكورة وذلك لا يصح بل هي جعل مستقلة مستانفة بالواو موردة لبيان احكام حكام النون في تلك الفاظ يدل عليه اختلاف اسلوبها فتدبر **قوله** لا تخيره فليت ولعل هذيان باطل او قعه فيه بعض كلمات المولى عبد الغفور **قوله** فيه تجريد او تاكيد قال الموتمجد الغفور الظاهر ان يكون بقبول ويقع بين

بين المبتداء والخبر ففيه تجريد ويحتمل ان يكون بين للتاكيد وانما احتيج الى التاكيد لان حق المبتداء والخبر ان لا يقع بينهما فصل انتهى كلامه رحمه الله ويجوز ان يكون بتوسط بمعنى يدخل فاحفظه للتخلص عن نحو نصبت تصييقات المحشي المضلة المملة المخلة باللفظ والمعنى **قوله** لكن يصح التعبير عنهما بالمبتداء والخبر حقيقة اصل السوال والجواب على ما ذكره الفاضل الهندي ان المبتداء والخبر اذا دخلت عليهما العوامل لم يبقيا مبتداء وخبرا فلا يصح قوله وسيوسط بين المبتداء والخبر قبل العوامل وبعد ما فيه من الجمع بين الحقيقة والمجاز واجيب عنه بجوازه عند المصنف وبارادة عموم المجاز بان يراد بالمبتداء الجزء الاول من الاسمية وبالخبر الجزء الثاني منها وبان ذكر المبتداء والخبر على حقيقتهما لان نحو رايت هذا الكتاب في حال شبابه وصباه فيكون حقيقة بهذا المفهوم كلامه قدس سره وقال الموتمجد الغفور فيه نظر لان الموصوف في الحاضر وفي الغايب معتبر وانما بنى الفقهاء على ذلك مسائل ومالحن فيه ليس من قبيل الوصف بالحاضر بل من قبيل الوصف بل الغايب فلا يكون قوله رايت هذا الشبا في حال شبابه وصباه نظير الرجل نظيره رايت شابا في شبابه وصباه هذا كلامه وليس بشيء لان الوصف اذا لفاه الحاضر كان المعنى رايت هذا الشخص في حال شبابه وزمان صباه على حكاية حال الماضية فيكون من قبيل الوصف بالغايب ويكون نظير الرجل كما لا يخفى على ان يكون ما ذكره نظيرا له نظر فتامل واذا تقرر هذا التحقيق فقد ظهر لك بطلان كلام المحشي عن آخره فتدبر **قوله** وفيه ان قوله صيغة مرفوع قال الفاضل الهندي انما لم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا ولا يمكن الاختلاف في كونه صيغة مرفوع هذا كلامه رحمه الله وكان المحشي يريد الرد عليه بان المتبادر من قوله صيغة مرفوع انه ليس بضمير مرفوع فلا يكون لفظ الصيغة مشتركا بين الضمير المرفوع وغير الضمير والامر امتنع عليه انه مشترك بينهما شامل لهما لكونه ظاهرا في غير الضمير واختاره المصنف لرجحان ذلك الغير عنده ولا يخفى عليك بطلانه وجهله اذ كون الصيغة المرفوعة مشتركا بين الضمير المرفوع وغيره امر لا يشك فيه احد غيره كما لا يخفى **قوله** ولا يصح ان يجعل مطابقا للخبر قال الموتمجد الغفور يمكن ضمير الفصل مطابقا للمبتداء للمشاكلة وقد يجعل مطابقا للخبر كما قيل ان تذكير الضمير

ذكر الآتي الوسط لا يكون الا بين الشيئين تقتضي منهما الاثنينية فلا فائدة لذكره بعده

لان ما ذكره كالتوجيه والتاكيد لما قبله

ة قوله المرفوعات بهو اشتمل باعتبار الجزء الكلامه وهو المشهور ة تذكر الضمير ة بعض
الاماكن والفصل ضمير لا محالة فيجوز فيه ما يجوز ة الضمير ة التذكير والتانيث بكل
واحد من الاعتبارين فالساهي هو لا محالة لا غير منذر قوله عند الزجاج كانه
سهو ة فام الناس والصواب عند الماتني كما ة سائر الكتب وقوله كلام على السند
الاخص وهو قوله تعالى وكذلك هو يسور وذلك غير مقبول عند الجمهور اقول اقتضت
خبرة ان لا سفي لهذا الكلام تدبر قوله لو كان سفي الجعل لا حاصل ايضا هو تدبر قوله
او الفعلية ايضا قال المؤيد المغفور تلك الجملة الخبرية بسمية البتة الا اذا دخلت عليها
نواسخ المبتدا فانه حينئذ يجوز ان تكون فعلية كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي ة الصدور قوله مقتضى صيغة المتقدم الخاطر الفعل خلط كلام لا اصل له
فتامل بما ذكره الشارح قدس سره قوله جعل الجملة الجنس ة ما ان لا حاصل له والعقل يساعد
فينبغي ان يحكم ببطلانه ايضا كما لا يخفى سفسطة الناس قوله وفيه بحث حاصل البحث
المذكور بناء ة المتن قاعدة ان فعوله وتقدم قبل الجملة ضمير غايب يسمى ضمير الشان
والقصة قاعدة لسيا ان وجه استعمال الضمير وكيفيته وقوله يفسره الجملة بعده قاعدة اخرى
لسيا ق طريق تفسيره فلا استدراك ة الكلام اقول يمكن دفع الاستدراك بغير ما ان يقال
مراد المصنف بيان القاعدة المذكورة فقط ولا سلم ان يسبق الضمير الشان يستلزم
التفسير بالجملة بالنسبة اليه ولو سلم فالتفسير بما علم ضمنا والتزاما لا يكون مستدركا لاحتمال الذهول
عنه لمقارنة ام سلم فكون تاكيد الزيادة الاهتمام بيان النسب الاستبعاد الفهم اياه كلوه بخلاف
المنار المتعارف به فافهم قوله اعلم انه يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع ان خبر ان به مبني
على جواز الاضمار قبل الذكر وقد مر ة صدر الكتاب انه لا يجوز عند الجمهور وانه اجازه
البعض كالاخفش وابن جني وان ضمير الشان ليس من باب الاضمار قبل الذكر فانهم
ايجعلوه منه لمخالفته اياه ة الاسم والمرجع والشرط فلا وجه لجعله منه وارجاعه الا الشان
المعين بحسب المقام فتدبر كي تصل الى المرام قوله ووجه الانتقاض انه لا يجب تفسير
ما التفسير الجزئي بجمع بالمفرد بان يقال الشان هو قيام زيد ليس بذا وجه الانتقاض

ض بل وجهه رجوع الضمير الى السابق ذكره على ما هو الاصل ة الضمير الغايب ومثله لا يسمى
ضمير الشان وان صدق عليه تعريفه لان من شرطه عدم سبق المرجع لرجوعه الى ما هو ملحوظ
ة الذهن ة الشان والقصة نحو ان هي الا حياتنا الدنيا والشان والقصة لا يكون مفسرا
فلا يجوز تفسيره بالمفرد خلافا للفراء فانه جوز تفسيره بالمفرد المؤول بالجملة نحو فاذا الزيدان
كما ذكره الفاضل الهندي رحمه الله تعالى قوله فاولى ليس باولى مما ذكر منذر قوله ان بناء
بحق التفصيل وهم منه كالاول قوله يريد عنده لا دليل عليها هنا بل يوهم جواز حذف
ضمير الشان المرفوع اذا دل دليل على حذفه وليس كذلك اذ لا يجوز حذفه اصلا ولو دل عليه
الف دليل فافهم قوله فيه بحث لا وجه لبحثه لان المراد بالفعل الفعل الذي الناقص لا غير
فافهم قوله فيه ان ليس خبرا بل الخبر هو المجموع وهم منه اذ هو الخبر فقط ومعنى اذ جزء الخبر
خبر ايضا وتفصيله ة حاشية المؤيد المغفور قوله فالاظهر الياء وهو ظاهر قوله لان الاشباع
اوهم امثال الف الهاء والياء معا قال المؤيد المغفور قوله لحصول امن الاشباع او لمنع الموضعين
عن اكلامه رحمه الله وهو مراد المحشي ايضا لكن انظر كيف يحرف الكلم عن مواضعه ويجعل الكلام
عن قبيل الفاظ المهملة حتى يكون سببا للمنقصة ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا قوله اي لا يرد على صورة المثنى قال المؤيد المغفور لم يرد به التثنية
المتعارفة لانه المعرفة لا يثنى الا اذا نكر ولا يتكر اسم الاشارة بذا كلامه رحمه الله تعالى
قوله قيل قال المؤيد المغفور ضمير افعل وتفعل وتفعل وافعل ولا تفعل مما يتبع وقع
الظاهر موقع انه اسم فاعل الى انه يقال لانه معنا هنا غير مستقيم المفهومية الان انك
تقول في ترجمة ذاك انيت وفي ترجمة ذلك انت يا كلامه رحمه الله فاحفظه فان كلام
المحشي باسره خبط وخلط باطل لا يخفى على اهل البصيرة قوله ونحن نقول امر وهبي لا يخفى
له كما لا يخفى والحق ما ذكره الشارح رحمه الله تعالى قوله بنى تغير الكلام الى آخره القول خلط
كلام بالكلام مع عدم مساسه المقام فان انتفت منه يشفي نفهم المراد وتحقيقه في
حاشية المؤيد المغفور فانظر تجد سرورا قوله فقد سهى سهوا بينا اظن ان الساهي هو
نفسه لا غيره وذلك لانك اذا قلت من تقربه اضربه فمن اسم شرط مبتدا وهو الجملة

١٢٨١

الشرطية خبره وكونه مبتدأ لا يصح الا باعتبار ملاحظة الجملتين معه لكونه رابطا للثانية
بالاول لانه يجعل الاول سببا والثانية مسببا فلا بد من ملاحظتهما معه وكذلك اذا اتصلتين
من نحو زيدا ضرب فانه مفعول به لفعل الشرط او الجزاء ولا يصح ذلك الاعتبار الملاحظة
المذكورة لما ذكرنا واذا حكمنا بجعله مفعولا لاحدهما فلا بد من تقدير الضمير المفعول العايد
الى من الشرطية في الآخر لكونه متعديا وحينئذ يصدق عليه تعريف الموصول اذا اريد
بالصلة معناها اللغوي اذ يصدق عليه انه اسم لا يصح ان يكون جزءا من الكلام الا
بصلة وعايد بخلاف ما اذا كان المراد بالصلة معناها الاصطلاحي فانه المراد بها حينئذ
الامر المعهود المشتمل على العايد الذي يتم به الموصولات لا غير فلا يشتمل اسم الشرط المذكور
كما هو المراد الموعد بعدم الغفور به لكن بقي هنا شيء وهو انه المفهوم من تقرير
الشارحين الفاضلين جواز الوجهين في الصلة وعدم الانتقاض باسم الشرط
المذكور تام من حيث اللفظ غير محتاج الى الشيء آخر ولهذا يعد تاما من جهة
الاعراب ناقصا واما السببية المذكورة فهو امر معنوي فلا يضر باستقلاله في الافادة
اللفظية كما هو الظاهر بدا ما ظهر لي من الوجيه في المقال والله اعلم بحقيقة الحال
قوله لا يخفى انه تكلف وهم منه كما لا يخفى قوله لا حاجة الى هذا التاويل
وهم ايضا قوله فالحق بخلافه ما قيل ان العايد قد يكون اسما ظاهرا في
موضع الضمير على سبيل الندرة ولهذا لم يلتفت اليه المصنف
والشارح قوله يعني التقييد بالمفعول بمت
الكتاب بعون الله ملك الوهاب

نهاية المخطوطة